

الأمراض المشتركة الطارئة والمستجدة في العراق

ضياء محمد طاهر¹ و دارم طباع²

¹ فرع الصحة العامة البيطرية، كلية الطب البيطري، جامعة الموصل، الموصل، العراق
² قسم الصحة العامة والطب الوقائي، كلية الطب البيطري، جامعة البعث، سورية

الخلاصة

تعد الأمراض المشتركة بين الحيوان والإنسان من أكثر أشكال الأمراض المنتشرة في الطبيعة، حيث أشارت الدراسات المسحية بأن 816 من أصل 1407 (58 %) من مسببات المرضية التي تصيب الإنسان والتي تتضمن 208 فيروسات وبريون prion و 538 جرثومة وركستيا و 317 ديدان helminthes كانت من أصل حيواني zoonotic، وبمعنى آخر قادرة على أن تنتقل طبيعياً بين الحيوانات والبشر، من هذه الأمراض 77 (37%) و 54 (10%) و 22 (7%) و 14 (25%) و 10 (3%) على التعاقب كانت طارئة حدثت بشكل مستجد أو كانت منبعثة من جديد، ومن أكثر السمات المميزة لظهور الأمراض الطارئة المستجدة والمنبعثة هي الطبيعة غير المتوقعة في حدوثها حيث يعد ذلك مصدر قلق هام في الدول النامية والمتقدمة مما يدعو لاتخاذ القرارات بشأنها. ولقد أظهرت هذه الأمراض أنها الأكثر تهديداً للإنسان بسبب قلة المعلومات حول أصلها بالإضافة إلى بقاء العديد من ميزات هذه الأمراض الوبائية مجهولاً مما يجعل تحديد أثرها الاقتصادي بشكل جيد غير ممكن، ومن أهم تأثيراتها:

- تهديد الأمن الغذائي من الخسارة الجدية في البروتين الحيواني أو الخسارة في الأعمال المرتبطة بالحيوانات.
- زيادة مستوى الفقر خاصة في المجتمعات الفقيرة التي لها اعتماد كبير في معيشتها على الماشية في الزراعة والجر والنقل وغيرها.
- خسائر المنتجات الرئيسية من الماشية مثل اللحم والصوف والألياف والجلود وغيرها والتي تؤدي إلى انخفاض الدخل.
- تقليل فرص الترقى بمستوى الإنتاج من خلال ارتفاع كلف الإنتاج الحيواني وكلف إجراءات السيطرة على سلامة الإنتاج.
- عاقبة وعرقله تجارة الحيوانات داخلياً وخارجياً والتي تنادي إلى خسارة في دخل التصدير وخاصة في البلدان المنتجة للماشية.
- التأثير على الصحة العامة من خلال كون هذه الأمراض قد تنتقل إلى الإنسان.
- التسبب في تلويث البيئة من خلال نفوق الحيوانات البرية في بعض الحالات.
- الألم والمعاناة للحيوانات المصابة.